

# قرار مجلس الأمن... صفقة أوباما المتأخرة

تجاهل نتنياهو حقيقة أن الصفقة التي وجهها أوباما، أتت بعد سلسلة من المناكفات التي اعتمدها في مواجهة سياساته في المنطقة، بدءاً من تدخله المباشر والفظ في الانتخابات الرئاسية نهاية 2012 لمصلحة منافسه الجمهوري، ميت رومني، ومحاولة قطع الطريق على التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران، عبر إلقاء كلمة أمام الكونغرس في تحدٍّ مباشر لأوباما.

أيضاً، عرقل نتنياهو محاولات تحقيق تقدم على المسار الفلسطيني، ووجه انتقادات قاسية إلى سياسات إدارة أوباما على مستوى المنطقة... إلى أن قال إن «المعلومات المتوافرة لدينا، تؤكد أنه ما من شك في أن إدارة أوباما وفتت خلف القرار، ونسقت صيغته وطلبت إمراره».

في المقابل، استغل رئيس «حزب البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، القرار لتوجيه انتقاداته إلى سياسات نتنياهو، ضمن إطار التنافس بينهما على الجمهور اليميني. ورأى بينيت أن على إسرائيل أن «تجري حساباً للنفس



أنت الموقف الأميركي مغايراً للسياسات التي اتبعتها واشتد منذ الثمانينات (أ ف ب)

علي حيدر

عكست ردود فعل بنيامين نتنياهو مستوى «الغضب والإحباط» من قرار مجلس الأمن الدولي، 2334، الذي يدين بناء المستوطنات في الضفة والقدس المحتلة، وساد التخوف من خطوات لاحقة، في حين أن التوجه الرسمي هو رفض القرار، بل مواجهته.

مع أن القرار الدولي الأخير لمجلس الأمن في الشأن الفلسطيني، ليس له صفة إلزامية، ومن غير المتوقع أن يكون له مفاعيل فورية تؤدي إلى إعادة تغيير المعادلة التي فرضها العدو الإسرائيلي إزاء الفلسطينيين، فإن ذلك كله لا يلغي حقيقة أنه كان له وقع الصدمة على المستويين السياسي والشعبي في تل أبيب، وشكل صفقة مدوية لسياسة رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو.

على خط مواز، من الخطأ الفادح الذهاب بعيداً في رسم السيناريوهات لمرحلة ما بعد القرار الذي جاء متأخراً كثيراً، حتى بمعايير أنصار خيار التسوية على المسار الفلسطيني، والسبب بكل بساطة هو أن امتناع الولايات المتحدة عن استخدام حق النقض «الفيتو» لم يكن نتيجة صحو أو إعادة قراءة في موقفها الظالم من القضية الفلسطينية، بل أتى هذا الموقف قبل نحو شهر من خروج الرئيس باراك أوباما من البيت الأبيض، حتى بدأ «كمن وجه ضربة ثم هرب».

رغم ذلك، لا يتجاهل هذا المفهوم حقيقة أن هذا القرار سيكون له حضوره في أي مقاربة لاحقة للتسوية على المسار الفلسطيني. أيضاً، من غير المتوقع أن يدفع القرار نتنياهو وبقية المسؤولين الإسرائيليين، إلى تلاوة خطاب الندم وإجراء مراجعة لسياساتهم، بل لا يتوقع أن يُحمّل رئيس حكومة العدو نفسه المسؤولية بان القرار جاء نتيجة سياسة التحدي التي اعتمدها ضد إدارة أوباما، بل كما هو متوقع، تحدى نتنياهو القرار وأكد رفضه الالتزام.

أحد جوانب المفاجأة في الساحة الإسرائيلية يكمن في أن الموقف الأميركي أتى مغايراً للسياسات التي اتبعتها الرؤساء الأميركيون منذ الثمانينات، وذلك بمنع قرارات دولية تملّي على إسرائيل خطوط التسوية ويكون لها دور في بلورة الصورة النهائية على المسار الفلسطيني.

ويتخوف نتنياهو، وحكومته، من أن تكون الولايات المتحدة وفرنسا تعترضان دفع خطوة دولية أخرى ضد إسرائيل في موضوع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني قبل نهاية ولاية أوباما، في العشرين من كانون الثاني المقبل.

في هذا الإطار، أكدت صحيفة «هآرتس» أنه «عُرض تقدير بهذا الاتجاه خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت)، وطُرحت إمكانية اتخاذ قرارات في موضوع عملية التسوية خلال اجتماع لوزراء خارجية سيعقد في باريس، خلال الخامس عشر من كانون الثاني المقبل، وذلك ضمن «مبادرة السلام الفرنسية».

ووفق التقدير، سنطرح هذه القرارات بعد ذلك على مجلس الأمن الدولي للتصويت عليها وتبنيها قبل نهاية ولاية أوباما، وهو ما دفع نتنياهو إلى التحذير من أن قرار مجلس الأمن ضد الاستيطان، يوم الجمعة الماضي، ليس الأخير، وأنه قد تُنفذ خطوات دولية أخرى.

على المستوى الداخلي الإسرائيلي، تنوعت مفاعيل القرار الدولي على الساحة السياسية والحزبية، إذ

## استراحة

### 2471 sudoku

2	3		4		9				
		9	1	5					
6	1								3
		3	8	1					
9	4		6		2	7			
	8		7						
4		7	8		3				
			5						4
	6		1	9	7				

### حل الشبكة 2470

3	2	4	7	8	6	9	5	1	
6	9	1	4	2	5	7	8	3	
5	8	7	3	9	1	2	4	6	
2	6	9	1	5	4	8	3	7	
4	3	8	9	6	7	5	1	2	
7	1	5	2	3	8	4	6	9	
8	5	2	6	7	3	1	9	4	
9	4	6	8	1	2	3	7	5	
1	7	3	5	4	9	6	2	8	

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانصات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2471

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أدبية سويسرية (1827-1901) من أشهر كتابات قصص الأطفال في القرن التاسع عشر. تتناول مؤلفاتها ظروف الحياة في سويسرا بشكل نقدي  
5+6+10+1+4 = عاصمتها طهران ■ 8+11+7+9 = بيّنص شعره ■ 2+3 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: نيكولا جبران

إعداد  
نعم  
مسمود

### كلمات متقاطعة 2471

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- موسيقار مصري راحل وأحد أبرز المجددين في الموسيقى والغناء أعطى أغنية « صافيني مرة » للمطرب المصري الراحل عبد الحليم حافظ - 2- سلاح حربي كناية عن سهم ناري موجه - عاصمة الاسكا - 3- ترى - منبسط من الأرض - 4- مطرب سوري شهير - 5- عاصمة أوروبية - حصلت أو حزت مجزومة - 6- ضم المتفرق - للتأوه - ترى - 7- الورد مبعثرة - شهر ميلادي - 8- أول يونان - وثبت وسط عليه وقهرته - 9- متشابهان - أخرج السيف من غمده - وثى - 10- من أئمة الفقهاء في الإسلام وُلد في بعلبك وترك مذهباً معروفاً

### عمودياً

1- ضاحية عصرية شمال شرقي القاهرة قرب المطار وقرب جامعة عين شمس ومسلة عين شمس - 2- ابن نوح منه تحدرّ الجنس الأسود - أول جنّار في الأرض ذكر في سفر التكوين - 3- طعم الحنظل - أحد قضاة العهد القديم من سبط منسى خلص شعبه من قبائل المدينين - 4- ماركة قداحات - للتعريف - 5- شقيق - مادة تتكوّن على وجه الحديد بسبب رطوبة الهواء - 6- أسره وحجسه - تُقال على الهاتف - 7- خلاف معلوم - ما يسوّى منه الإبريسم أو الحرير - 8- من أحياء نيويورك فيه البورصة يُعتبر أكبر مركز مالي عالمي - 9- فقد عقله - إسم موصول - رجل ضعيف - 10- من أنواع فاكهة الحمضيات تشبه البرتقال - عائلة شاعر أغنية مصري راحل أعطى أم كلثوم أجمل الكلام

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- فيليب حتى - 2- انفاليد - فا - 3- تجتهد - عاظ - 4- كل - ايلمن - 5- أيّد - مازدا - 6- دامان - جل - 7- رنت - رع - هيق - 8- وب - خم - شيلد - 9- ماريوس - 10- بطرس عالي

### عمودياً

1- فاتك الرومي - 2- ينجلي - نبأ - 3- لفت - د د ت - رب - 4- ياهاتا - خيط - 5- بلدي - مرمور - 6- حي - لماع - س س - 7- تدعمان - 8- كنز - هيرا - 9- فا - دجيل - 10- ناظم القدسي